

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[379] قالوا : بلى. قال : فهل يملك عيسى من ذلك شيئاً ؟ قالوا : لا. قال : أستم تعلمون أن^١ لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء ؟ قالوا : بلى. قال : فهل يعلم عيسى من ذلك إلا^٢ ما علّم ؟ قالوا : لا. قال : فإن^٣ ربّنا صوّر عيسى في الرحم كيف شاء وربّنا لا يأكل ولا يشرب ولا يحدث. قالوا : بلى. قال : أستم تعلمون أن^٤ عيسى حملته أمّهم كما تحمل المرأة، ثمّ وضعته كما تضع المرأة ولدها، ثمّ غذّاه كما يغذي الصبيّ، ثمّ كان يطعم ويشرب ويحدث ؟ قالوا : بلى. قال : فكيف يكون هذا كما زعمتم ؟ فسكتوا فأُنزل^٥ فيهم صدر سورة آل عمران إلى بضع وثمانين آية (1). التفسير الحروف المقطّعة بالعقول الإلكترونية : فيما يتعلّق بالحروف المقطّعة في القرآن، سبق الحديث عنها في بداية سورة البقرة، فلا موجب لتكرار ذلك، وما ينبغي عرضه هنا هو النظرية المثيرة التي تقدّم بها مؤخّراً عالم مصري نورد هنا خلاصة لها لأهميّتها، لا شكّ أنّ الحكم على صحتها أو بطلانها يستلزم بحثاً دقيقاً يقع عبؤها على الأجيال القادمة. إنّما

1 - تفسير مجمع البيان : ج 1 ص 406.